



بيروت: 2012-05-03

احتفال ومؤتمر في الأميركية تكريماً لكمال الصليبي الذي "عرّى التاريخ من قشوره"

كرّمت الجامعة الأميركية في بيروت المؤرخ الراحل البروفسور كمال الصليبي في احتفال تذكاري وفي مؤتمر حمل اسمه. وقد أقيم الاحتفال التذكاري في قاعة الأسمبلي هول بحضور عدد كبير من الشخصيات السياسية والأكاديمية والتربوية.

وفي مستهلّ الاحتفال التذكاري وصف رئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان المؤرخ الراحل بالأكاديمي الغزير الانتاج وذي العين الثاقبة والذي عرّى التاريخ من قشوره ولم يتوقف عن مساءلة كل المفاهيم، بما فيها مفاهيمه هو. وأردف أن كمال الصليبي رعرع أجيالاً بلغت أعلى المراتب، وأنه خلف وراءه إرثاً ثقافياً مترامياً أغنى الجامعة ووطنه لبنان.

أما وكيل الشؤون الأكاديمية الدكتور أحمد دلال فقال إن البروفسور الصليبي وسّع آفاق الاستكشاف العلمي التاريخي بحثاً عن الحقيقة. وأردف أن الصليبي كان أكثر أساتذة التاريخ تأثيراً ولم يتوانى عن مساءلة كل الحقائق التي تُعتبر حقائق ثابتة وأثار الكثير من التناقضات. وقد ألهم طلابه وزملاءه.

وفي مقابلة تلفزيونية نوّه الأمير الحسن بن طلال، من الأردن، ببحث كمال الصليبي الدائم عن أرضية مشتركة وتوافق بين الطوائف في المنطقة قبل فوات الأوان. وقال إنه لم يتفق معه كثيراً بالرأي لكنه كان صديقاً. أما رئيس مجلس الوزراء اللبناني السابق الأستاذ فؤاد السنيورة فقال إن الراحل تمتّع ببعد النظر في تقديم التاريخ ومساءلته وكان وطنياً وجريئاً لم يتوانى عن كتابة الحقائق رغم عدم رضى البعض.

وقال البروفسور طريف الخالدي أن الراحل كان قاصاً بارعاً مع ذهن مثقّد وقلب طيب. وكان انساناً سعيداً وكانت سعادته تعدي. وقال إن إلمام الراحل بالجغرافيا ساعده كثيراً في فهم التاريخ، وقد سار في كل المواقع التاريخية التي تكلم عنها، وكان حكيماً واعتبر الجامعة قضيته الأولى وليس فقط مقرّه الأكاديمي.

وقال القس حبيب بدر إن الراحل امتلك الحس المرهف الذي ميّز كبار المؤرّخين فكان يقرأ المستقبل من معرفته للماضي. وكان حنوناً ومحباً ومتواضعاً وهادئاً وكريماً وصاحب نكتة.

وقال البروفسور عبد الرحيم أبو حسين: "إننا شاكرون لميراثه وأفخر إنني جزءٌ منه. وسأمتثل دائماً لنصيحته بالتقييم المستمر لنتائج الابحاث في ضوء كل جديد". وأعلن أبو حسين عن إنشاء محاضرة تذكارية تحمل اسم كمال الصليبي.

وقال سليمان بختي، منسق الاحتفال: "لقد فتح كمال الصليبي باباً لن يتمكن أحد من إغلاقه". وفي المؤتمر الذي عقد طيلة يومين في مبنى وست هول بعنوان "سيدّ لمنازل كثيرة: الاحتفال بحياة وأعمال كمال الصليبي"، أجمع طلاب وزملاء الراحل أن ذكراه ستستمر في مساهماته العملاقة في توثيق وكتابة تاريخ لبنان، وصولاً إلى كتابه العتيد "بيت بمنازل كثيرة". وقالوا إن اصراره على البحث عن الحقيقة غير إلى الأبد الطريقة المتبعة في كتابة وقراءة التاريخ.

وقد نظمت المؤتمر دائرة التاريخ في الجامعة ومركز الدراسات العربية والشرق أوسطية بالتنسيق مع مكتب وكيل الشؤون الأكاديمية. وتكلم في المؤتمر سمير صيقل، وطوني نوفل، و طاهر كنعان، وعبد الرحيم أبو حسين، وإنجن أكارلي، ووجيه كوثراني، وآكسي ويك، ومالك شرف، ويوجين روغان، وسليم درنجيل، وجون ميلوي، وستفان تاماري، وسليمان مراد، وطريف الخالدي، وماريو كوزه، ومحمد ربحان.

ولد كمال الصليبي من عائلة بروتستانتية في بحدون في 2 أيار 1929 وتوفي في 1 أيلول 2011. وكان مؤرخاً بارزاً وأستاذ شرف في الجامعة الأميركية في بيروت. وهو المدير المؤسس للمعهد الملكي للدراسات الدينية في الأردن وأصبح رئيسه الفخري فيما بعد. وقد وضع عدة كتب أشهرها "بيت بمنازل كثيرة" و "البحث عن يسوع".

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفرّ تعليمًا طبيًا وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Associate Director for Media Relations, ma110@aub.edu.lb,

01-353 228

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon